استمر زعيم حزب الله الشيعي اللبناني حسن نصر الله، في الدفاع عن تورط الحزب في الأزمة السورية، مؤكدًا استمرار حزبه بالقتال في سوريا.

وقال نصرالله في كلمة ألقاها اليوم الجمعة بمناسبة يوم الجريح المقاوم: إن الحزب كان آخر المتدخلين في الشأن السوري، وإن خطواته هناك مدروسة وتم اتخاذها بعد الوصول إلى قناعة بأن هذا التدخل سيكون مجديا، وإنه مستعد لتحمل كل تبعات هذا القرار، زاعما أن تدخله جاء لمواجهة "المشروع الكوني" الذي يستهدف سوريا ويهدد المنطقة بأسرها.

وقلل نصر الله من أهمية الخطوات التي اتخذها مجلس التعاون الخليجي ضد الحزب، وبالعقوبات الدولية التي تمس حزب الله، وأكد أن استهداف الحزب بسبب مواقفه من سوريا سيزيده قناعة بتلك المواقف.

وحذر نصر الله من تحويل الصراع في سوريا إلى صراع مذهبي، محاولا إنكار رفع راية "يا حسين" فوق مسجد عمر بن الخطاب بالقصير، وقال إن الحادثة كاذبة، وتعهد بنشر صور تبرز أن الراية رفعت فوق مسجد الحسن المجتبى التابع للطائفة الشيعية بالقصير، دون أن يشير إلى مقطع الفيديو الذي يوثق الحادثة.

وكرر نصر الله مرارا القول بأن الحزب يواجه في سوريا مشروعا "أميركيا صهيونيا تكفيريا" يستهدف المنطقة بأسرها، وأن الوقوف أمام هذا المشروع يجر على الحزب كل أنواع الهجوم وهو ما تم الاستعداد له، وفق تعبيره، متناسيا العلاقات الخفية بين إيران وحزب الله والكيان الصهيوني.

سيد الكذب والمخادعة:

وفي المقابل، سخر الشيخ أحمد الأسير من تصريحات نصر الله في خطابه الأخير، وكتب الشيخ الأسير عبر تويتر ردًا على نصر الله قائلاً: "قال نصرالله؛ لا نقاتل في سوريا ولما فضحه الله، قال نقاتل دفاعاً عن لبنانيين، ثم دفاعاً عن المقامات، ثم دفاعاً عن ظهرالمقاومة، سيد الكذب والمخادعة".

وتابع: "ويقول نصراللات ؛ "إن العالم كلّه كان ضدّنا في حرب تموز،أما اليوم فنصف العالم معنا."(لماذا ياترى؟) لم أرَ مُتقناً للكذب في عصرنا الحديث مثله".

وأضاف يقول: "هل سمعتم آخر مزحة؟ يسأل نصرالله منتقداً متألماً لماذا يحوّلون الصراع في سوريا إلى صراع مذهبي؟ فعلاً لماذا ياترى؟!".

وسخر الشيخ الأسير من حديث نصر الله عن نصر آت، وكتب يقول:"يُهلك المتكبّر نفسه بكبره،قال إبليس أنا خير منه،وقال قوم عاد من أشد منا قوة،وقال فرعون أنا ربكم الأعلى،وقال نصراللات أعدكم بنصرآت،على من؟؟".

وفي السياق ذاته، استهزأ الناشط الحمصي البارز هادي العبد الله من خطاب حسن نصر الله، وكتبً عبر حسابه على تويتر يقول: "حسن نصر الله :نحن نواجه المشروع الأمريكي الصهيوني التكفيري !!!!! ... أمريكي صهيوني تكفيري!!! يعني والله مابعرف كيف ظبطت!!!".

وأضاف العبد الله: "في الخطاب قبل الماضي كان حسن نصر الله ينفي نفيا قاطعا تدخل حزب الله في معارك سوريا..الآن يعترف بصراحة بذلك.!! شكرا القصير فقد فضحتي كل كاذب".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 15/06/2013
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com